

## اكتشاف سلالة جديدة من بكتيريا السالمونيلا

محمد احمد السهيلي- الحديده

حدد العلماء سلالة جديدة من بكتيريا السالمونيلا والتي تمتاز بشدة المقاومة للمضادات الحيوية مثل سيبروفلوكساسين ، الذي يستخدم عادة للعدوى الشديدة من بكتيريا السالمونيلا شديدة، ويذكر العلماء خشيتهم من انتشار العدوى في جميع أنحاء العالم. ووفقاً لدراسة في مجلة الأمراض المعدية فقد انتشرت السلالة المعروفة باسم كنتاكي S. ، دولياً بما يقرب من 500 حالة وجدت في فرنسا و الدنمارك وانجلترا وويلز في الفترة بين عامي 2002 و 2008م.

ونظر باحثون فرنسيون من الذين وضعوا الدراسة إلى بيانات من أمريكا الشمالية وذكرت تقارير عن حالات العدوى في كندا، ويشير تلوث الأغذية المستوردة في الولايات المتحدة إلى وصول السلالة أيضاً هناك.

وقد نشرت الدراسة في الولايات المتحدة ظهور سلالة أخرى متعددة من السالمونيلا تدعى هايدلبرغ والتي تمتاز بالمقاومة للمضادات الحيوية والتي أصابت 76 شخص على الأقل بالمرض إضافة إلى قتل شخص واحد.

إن عدوى السالمونيلا هي مشكلة صحية عامة رئيسية في جميع أنحاء العالم. فهناك ما يقدر ب 1.7 مليون إصابة في أمريكا الشمالية سنوياً ، وقد بلغ أكثر من 1.6 مليون حالة بين عامي 1999 و 2008 م في 27 بلداً أوروبياً.

على الرغم من أن معظم الإصابات المعوية الناتجة عن السالمونيلا تنتج فقط على صورة تشنجات في المعدة فضلاً عن الحمى والإسهال ، كما يتعرض كبار السن أو الأشخاص الذين يعانون من ضعف المناعة بشكل خاص لمخاطر العدوى التي تهدد حياتهم.

يتم التعامل عادة مع هذه الحالات بتناول فئة معينة من الأدوية والمضادات الحيوية المعروفة باسم الفلوروكينولونات ، والذي يتضمن الدواء الأكثر شيوعاً في الاستخدام سيبروفلوكساسين .

ولكن كما هو الحال مع العديد من أنواع البكتيريا ، فقد وجدت أدوية متعددة للمقاومة ، أو سلالات من بكتيريا السالمونيلا التي تصيب العدوى. كما وجدت البكتيريا وسائل جديدة لأدوية العدوى والتي يمكن أن تنتشر عن طريق الطعام أو من شخص إلى آخر.

في دراسة فرنسية بقيادة الولايات المتحدة ، نظر فرانسوا كزافييه وسيمون ويل لي هالو من معهد باستور إلى بيانات من الدول الأوروبية والولايات المتحدة والتي وجدت 489 حالة من العدوى الناتجة عن سلالة بكتيريا كنتاكي S. حيث ارتفعت عدد حالات العدوى في عام 2002 من 3 حالات سنوياً إلى 174 حالة في عام 2008م.

وقال الباحثون أنه على ما يبدو تم انتقاء العدوى بشكل رئيسي في مصر بين عامي 2002 و 2005م ، ولكن أصابت العدوى منذ عام 2006م أجزاء مختلفة من أفريقيا والشرق الأوسط.

وكجزء من الدراسة ، فقد تم عزل المقاوم للأدوية المتعددة S. كنتاكي من الدجاج والديك الرومي من إثيوبيا ، والمغرب ، ونيجيريا ، وقال الباحثون: "تعتبر الدواجن عاملاً مهماً للإصابة بالعدوى" وأضافوا: "أن المضادات الحيوية شائعة الاستعمال مثل الفلوروكينولون والتي تدخل في إنتاج الدجاج والديك الرومي في نيجيريا والمغرب قد ساهمت في الانتشار السريع للعدوى."

وأضافوا أن الدراسة تلقي الضوء على أهمية مراقبة الصحة العامة في النظام الغذائي العالمي.

وقال الباحثون: "إننا نأمل ان يكون هذا المنشور قد يثير الوعي بين الصحية الوطنية والدولية ، والأغذية كما ينبغي أن تتخذ السلطات الزراعية التدابير اللازمة لمراقبة ووقف نشر هذه السلالة من البكتيريا قبل أن تنتشر على مستوى العالم."